دور اللعب في النمو النفسي لدى الاطفال
[دراسة نظرية]

م. د. حيدر فاضل حسن / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ملخص البحث باللغة العربية :

يكتشف الطفل الحياة بشكل أساس عن طريق اللعب . ويمثل اللعب حاجة مهمة يقوم عليها النمو السوي للقدرات العقلية والجسمية والاجتماعية . واللعب يزيد من نمو الدماغ وتطوره ويعمل على تأسيس روابط عصبية جديدة ويجعل اللاعبين اكثر ذكاءاً . البحث الحالي يهدف الى التعرف على الدور الذي يؤديه اللعب في النمو النفسي للاطفال . ويهدف الى التوصل الى توصيات تقدم الى اولياء الامور ومقدمي الرعاية للاطفال حول دور اللعب في النمو النفسي للاطفال . وقد توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات منها ، أن اللعب يمثل خبرة اجتماعية نافعة ويعمل على تنمية القدرات المعرفية والجوانب الانفعالية وقدرات انخاذ القرار ، كما أن اللعب يمثل اسلوباً اساسياً للتعلم . ويساعد الطفل على التخلص من التوتر ، وكذلك يدعم اللعب تطور النمو اللغوي لدى الطفل . خرج البحث في ضوء استنتاجاته بعدد من التوصيات ، كما خرج البحث بعدد من المقترحات لبحوث مستقبلية تعمل على تعميق الفهم بجوانب موضوع اللعب واثره في النمو النفسي للاطفال .

أهمية البحث والحاجه اليه :

يتم اكتشاف الطفل الحياة بشكل اساسي عن طريق اللعب ، وهو نشاط تلقائي يقوم به الطفل من تلقاء نفسه دون الحاجة الى المكافأة . فالاطفال يستمرون في اللعب حتى مع شعورهم بالتعب . ويبدأ اللعب تلقائياً ويكون في مرحلته المبكرة بسيطاً وفردياً ومعزولاً . وحتى عمر السنتين يتكون اللعب من استخدام التآزر الحس – حركي بوصفهما وسيلة للاستكشاف . ومن ثم تدخل العناصر الرمزية اليه تدريجياً وببطء مع تقدم القدرة اللغوية للطفل ، إذ ترمز قطع الطابوق للسيارات في ذهن الطفل ، ويصبح الكرسي رمزاً للحصان .(**هانت** ، ١٩٨٨ ، ١٤٥)

يتميز اللعب من فعاليات التكيف ، المتجهة نحو اشباع حاجات غريزية أو مكتسبة . (تحدث لدى الطفل ، أضافة الى صغار الحيوانات) فعاليات حسية حركية تهدف الى تحقيق اللذة من خلال ممارسة قدرات متصاعدة في نموها من قبيل متابعة الاشياء بصرياً ، مص الابهام ، معالجة اشياء بالايدي ، المناغاة ، الركض . وكل هذه الفعاليات هي استجابات قائمة على الحركة والتغيرات الادراكية المستمرة . والالعاب المختلفة تبدأ باخذ طابعها الاجتماعي الذي تحكمها قواعد تتعاقب أثناء الطفولة . ركض خلف

الكرة ، قفز فوق الحبل ، العاب توازن ومهارات حركية ، العاب تقوم على مهارات استخدام الادوات . وفي الالعاب القائمة على الخيال يعيد الطفل انتاج وضع ماضٍ . وينطوي ذلك على نوع من المحاكاة ، وهذه تحدث على اساس الرغبة في الانتقال خارج الحاضر . يمكن أن تلاحظ في البداي`ة ، نحو الشهر الخامس عشر الى الثامن عشر العاب المحاكاة ، إذ يقوم عن طريقها الطفل بحركة متعمدة من حركاته أو حركات غيره ، كانت هذه الحركات اثارت أهتمامه أو شغلته بطريقة ما . ثم ينفذ الطفل حركة معينة بواسطة بديل له كأن تكون دمية بحيث أنه يسقط عليها اوضاعه وحالاته الانفعالية وحركاته . ويقلد شخصاً يعتقد الطفل أنه له قيمة كبيرة بحيث يعيد انتاج سلوكه الذي يبدوا مثيراً للطفل . كأن يكون هذا الشخص امه مثلاً ، وذلك لكي يمر بالخبرة المريحة لوجودها ويستبعد الخبرة المزعجة الناجمة من غيابها . وايضاً قد يقلد عن طريق اللعب اشخاصاً آخرين مثل سائق سيارة أو جندي أو طبيب . وقد يقلد حيواناً ما . تتفاعل هذه الشخوص بطريقة معقدة تنطوي على اعادة انتاج المشاهد الملالحظة حسب ادورها المحدده ويقوم بطريقة تمثيلية تظهر فيها العلاقات بين هذه الشخصيات ، ولهذه التركيبة كما يعتقد (بياجيه) وظيفة ثلاثية : تنفيس المخاوف ، استباق المسرات ، والتعويض عن الاخفاقات. وهي تؤمن للطفل ، على صعيد الرمزية ، امكانية تجاوز تبعيته للراشدين . ويقاوم عدوانية الراشدين بواسطة ضروب العدوان الخيالي .

(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ٢٢٠٢ – ٢٢٠٣)

وابتداء من عمر السنتين وما بعدها يزداد لعب الاطفال مع الاخرين بالرغم من أنه يكون متمركزاً ذاتياً في البداية ، إلا إنه يظهر في هذه المرحلة قدراً قليلاً من التفاعل بين الاطفال . ثم يتسع الاتصال تدريجياً بين اصدقاء اللعب ويزداد استخدام الرموز المشتركة بينهم . وعند بلوغ الطفل السنة الثالثة أو الرابعة يكون قد تعلم كيفية اللعب مع الاطفال ويعد ذلك جزءاً من نموه الاجتماعي والعقلي ويساعده في ذلك تحسن قدرته اللغوية . ومن سن الخامسة الى السنوات التالية يلعب الاطفال ضمن الجماعات . وهذا النوع من اللعب الجماعي يجعل الطفل يدرك أن للاخرين حاجات خاصة بهم ، كما يتيح له الاشتراك والتعاون مع الاخرين ببعض القواعد العامة . وفي هذه المرحلة يجري تبني الادوار المتكاملة مثل الطبيب والمعلم والاب . و بذلك يدرك الطفل أن هناك آراء اخرى تختلف عن رأيه ، وأن للاخرين منظوراً مختلفاً للامور . وايضاً يتعلم الطفل أن ثمة حاجات لدى الاخرين قد لا تتسق مع حاجاته هو . مثلاً : التنافس على الالعاب ربما يمثل تحدياً للتمركز الذاتي للطفل مما يهيء خبرة نافعة في التربية الاجتماعية . وهكذا فأن اللعب يمثل حاجة مهمة يقوم عليها النمو السوي للمهارات والقدرات العقلية والاجتماعية والجسمية . وتشترك العناصر الرئيسة في هذا الاطار والتي تشتمل على المكان ورفاق اللعب وتدخل من الكبار بحده الادنى . تكمن أهمية اللعب في أن بعض السلوكيات التي قد تبدوا عديمة المعنى ربما تمثل نذير خطورة في سلوك الطفل

. كما أن تعلم الاطفال اثناء اللعب لا يعد مقتصراً على قواعد اللعب بل يتعداها الى قواعد الثقافة الاخلاقية ، وايضاً يتم اكتساب المعرفة عن الذات عن طريق ملاحظة استجابات الاخرين وتوضع الاسس للسلوكيات الواقعية من العمليات التي يؤديها الاطفال في البيئة .

(هانت ، ١٩٨٨، ١٤٦ - ١٤٦ – ١٤٧)

اللعب يسمح للاطفال أن يستخدموا ابداعهم اثناء تطور مخيلتهم ، وبراعتهم ، وقواهم الجسدية والمعرفية والانفعالية . كما أن اللعب للتطور الصحي للدماغ . إذ انه عن طريق اللعب يشترك الاطفال وفي سن مبكرة جداً في تفاعلهم مع العالم من حولهم . واللعب يسمح للاطفال بايجاد واستكشاف عالم يمكنهم السيطرة عليه بالتحكم في مخاوفهم اثناء تأديتهم لادوار الراشدين احياناً بالاشتراك مع الاطفال الاخرين او مع من يقوم برعايتهم . ومن سيطرتهم على عالمهم فأن اللعب يساعد الاطفال على تنمية مهارات تنافسية جديدة تقود لتعزيز الثقة والمرونة والتي يتطلبها مواجهة التحديات المستقبلية . أما اللعب غير الموجه فأنه يعلم الاطفال العمل في جماعات ، ويعلمهم التشارك مع الاخرين والتفاوض وحل الصراعات ويعلمهم مهارات الدفاع عن الذات . عندما يتم السماح للعب ان يوجه من الاطفال ، فأن هؤلاء الاطفال سيمارسون مهارات اتخاذ القرار ، ويتحركون بسرعتهم الخاصة ، ويكتشفون اهتماماتهم الخاصة بهم ، وفي النهاية ينخرطون تماماً في النواحي التي يرغبون بها . الكثير من لعب الاطفال يشترك فيه الراشدون . ولكن عندما يسيطر الكبار على اللعب فأن الاطفال يخضعون لقواعد الكبار ويخسرون بعض الفوائد التي يقدمها لهم اللعب ، لاسيّما في الابداع النامي ، والقيادة ، ومهارات المجموعة . وعلى العكس من وسائل الترفيه السلبية فأن اللعب يبني اجساداً قوية ونشطة . وكان قد تم الافتراض أن تشجيع اللعب الحر غير المقيد قد يكون طريقة استثنائية لزيادة الفعالية الجسدية لدى الاطفال والتي تعد بدورها ستراتيجية مهمة لحل مشكلة البدانه . وربما فوق كل شيء فأن اللعب هو متعة بسيطة تعد جزءاً ثميناً من الطفولة .

(Kenneth, 2007 – 1)

يجري اللعب خارج الحياة العادية وهو ليس جاداً ، ولكنه في نفس الوقت يستغرق الاعبين بشكل كبير . أنه لا يرمي لهدف معين سوى ذاته . ليس اللعب سلوكاً محدداً ولكنه كل فعالية يتم تنفيذها في نطاق اطار ذهني يستهدف اللعب . كان الطبيب النفسي (ستيوارت براون ، ٢٠٠٩) قد كتب أن " اللعب هو اساس كل الفنون واللعاب والكتب والرياضيات والافلام ، والازياء والمرح والاندهاش ، وباختصار، اساس كل ما نعتقد أنه حضارة " . وايضاً اشار منظر اللعب (برايان سوتن – سميث) أن عكس اللعب ليس العمل ، ولكن الكآبة .

(GOLDSTEIN, 2012, 5)

عندما يستطيع الاطفال اثناء اللعب أن يوزعوا الادوار بينهم ، وهذا يحدث عادة نحو السنة الرابعة الى الخامسة ، مثل هذه الادوار عادة ما تكون تمثيلاً للادوار الاجتماعية في حياة الطفل: طبيب / مريض ، شرطي / سارق ، مدرس / طالب . فأن العاب الدور هذه توفر الفرصة للطفل للتعامل مع شركاء له ، أنهم بدائل للراشدين . وهذا يشتمل على خلق سلوكيات تندرج ضمن الرغبة في الحياة الاجتماعية العلائقية . والعاب الدور ، حيث يؤدي التماهي دوراً اساسياً ، تمهد الطريق الى الالعاب ذات القواعد ، والتي ترمي الى توكيد الذات بالتنافس بين الاعبين الذين هم على قدم المساواة . هذه القواعد يتم تناقلها في مجتمع الطفولة من جيل لآخر . واللعب طبعاً لـ (كارل غروس) ، هو الممارسة المسبقة لميل لا ينمو في الغالب إلا فيما بعد . أنه تقليد سلوك الراشدين الاجتماعي ويعكس الرغبة في تجاوز مرحلة الطفولة كما يعتقد (جان شاتو) . أنه في رمزيته يهدف الى اشباع الدوافع التي تكبتها الرقابة الاجتماعية بطريقة غير مباشرة . مثل الفضول الجنسي ، والرغبة في السيطرة على الابوين والراشدين ، والاجابة عن العقد (في رأي التحليل النفسي) . أنه تمثيل حر لمجالات الواقع ، تبعاً للتمركز على الذات السائد لدى الطفل (كما يعتقد بياجيه) . كما أنه تعلم الايقاع والنظام . وهو تدريب على تنظيم السلوكيات الراشده ، وكل ذلك يتخلله الابتكار . اللعب ، باشتراكه مع اللغة يكونان طريق الوصول الى النشاطات الثقافية : عمل ، فن ، ايديولوجيا ، سياسة والى العلاقات البينشخصية التي تدعم النشاطات الثقافية تلك : مثل الحب والكراهية والغيرة واكتشاف الغير . أن رغبة الطفل أن يتمثل الثقافة التي تحيط به وبنية هذه الثقافة هما اللتان تصوغان بطريقة غير مباشرة وبما ينسجم مع قدرات الطفل ، سلوك اللعب .

(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ٢٢٤)

كل انماط اللعب ، من الخيالات الى الشقلبة على الارض ، لها دورها الحرج في تطور الطفل ونموه .اللعب هي العدسة التي يرى الاطفال عالمهم من خلالها ، وكذلك يرون من خلال هذه العدسة عوالم الاخرين . واذا خرج الطفل من اللعب فسوف يعاني بشكل آني وكذلك على المدى الطويل . مع الاشخاص الراشدين الذين يقدمون الدعم للطفل اثناء لعبه ، ومكان اللعب المناسب ، والادوات المناسبة للعب ، يتحقق للاطفال الفرصة الفضلى لأن يصبحوا ، اصحاء ، وسعداء ، وافراداً منتجين في المجتمع . حتى على صعيد الدماغ والجهاز العصبي فأن اللعب يزيد من نمو الدماغ وتطوره ، ويقوم بتأسيس روابط عصبية جديدة ، وبمعنى من المعاني فأنه يجعل اللاعب اكثر ذكاءاً . إذ إن اللعب ينمي القدرة على ادراك الحالة الانفعالية للاخرين وايضاً ينمي القدرة على التكيف للظروف المتغيرة باستمرار . اللعب يحدث بتواتر اعلى أثناء الفترات التي يكون فيها نمو الدماغ في اسرع وتيرة . وحيث أن ادمغة الراشدين ايضاً قابلة للتعلم وتطوير روابط جديدة ، فأن هؤلاء الراشدين ايضاً يستمرون باللعب .

(GOLDSTEIN, 2012, 5)

منظر اللعب (بريان سوتون – سميث) يعتقد أن الطفل البشري يولد مع قدرة عصبية – فائقة ، والتي ان لم تستخدم فسوف تموت . حيث أنه يقول " لا يطور الاطفال الاسس العصبية التي تمكنهم من حل المشكلات واللغة والابداع ، أنهم يتعلمون ايضاً اثناء قيامهم باللعب . أنهم يتعلمون الارتباط بالاخرين وكيف يكاملون عضلاتهم واجسامهم وكيف يفكرون بطريقة تجريدية . ما يتم اكتشافه اثناء اللعب ليس معلومات محددة ولكن حاله ذهنية عامة باتجاه حل المشكلات والتي تتضمن كل من التجريد والمرونة الواقعية بحيث يقوم الاطفال بربط اجزاء من السلوك معاً لغرض صياغة حلول مبتكرة للمشاكل التي تتطلب اعادة بناء للفكر والسلوك . الطفل الذي لم يتمثل ، عن طريق اللعب ، والذي لم تتوفر له سوى القليل من الفرص لاكتشاف العالم من حوله ، قد يفشل في ربط الروابط العصبية المشار اليها آنفاً وايضاً الممرات العصبية والتي تكون الحاجة ماسة لها للتعلم اللاحق ".

(GOLDSTEIN, 2012, 5)

يسعى الاطفال في اللعب الى التوفيق بين الصراعات التي يمرون بخبرتها في حياتهم . التوتر والقلق ومشاعر الذنب اقل اثناء اللعب مما هي في التفاعل الذي يجري في الحياة الواقعية، وهذا يتيح للاطفال فرصة تعلم كيفية السيطرة على مشاعرهم . الاطفال في لعبهم يظهرون قدراً من (الارواحية) في كونهم يضفون على لعبهم سمات واحاسيس مشتقة من ذاتهم . وبهذا فأن الطفل يعزوا للشيء مشاعر وتجارب تعود اليه في الاصل . وهذا يبرر استخدام اللعب لمعالجة المشكلات النفسية لدى الاطفال الذين يعانون من الاضطرابات وذلك باتاحة الفرصة لهم للتعبير عن انفعالاتهم الحادة والتحكم فيها . وفي اثناء العلاج عن طريق اللعب قد يعبر الطفل عن تجارب قاسية وفي نفس الوقت يكتسب القدرة على ايجاد الحلول لنفسه.

(هانت ، ١٩٨٨ ، ١٤٨)

تتضح مما تقدم الاهمية الكبيرة لموضوع اللعب من حيث كونه نشاطاً عاماً مهماً يعمل على دعم جوانب النمو النفسي والجسمي المختلفة للطفل . حيث أنه يعمل على توفير الفرصة التي يطور فيها الطفل قدراته ومهاراته وافكاره وانفعالاته لكي يتعامل مع حياته اللاحقة بوصفه راشداً ، وبطريقة اكثر كفاءة ومرونة وصحة نفسية وجسدية وعلى نحو يمتاز بالانتاجية والتوافق والابداع . ومن ذلك تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع لالقاء الضوء على جوانبه المختلفة واظهار أهميته من الناحية النظرية وكذلك النواحي التطبيقية التي يمكن أن تنفتح عليها دراسة هذا الموضوع الحيوي .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى ما يلي : -

١ - معرفة الدور الذي يؤديه اللعب في النمو النفسي للاطفال .

٢ - التوصل الى توصيات تقدم الى اولياء الامور ومقدمي الرعاية للاطفال ، حول الدور الذي يؤديه اللعب في النمو النفسي للاطفال .

تحديد المصطلحات : -

سيتم في هذا القسم تحديد مصطلح اللعب والنمو النفسي ، وكما يلي : -

اولاً : - اللعب

تعريف (سيلامي ، ٢٠٠١)

فاعلية متبنينة تكمن في ممارسة ، دون مضمون ، لوظائف حسية حركية ، عقلية ، اجتماعية، واما في أعادة انتاج وهمية ، على نمط رمزي ، لوضع معيشي .(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ٢٢٠٢)

تعريف (GOLDSTEIN, 2012)

كل فعالية يتم اختيارها بحرية ، وتكون ذات دوافع جوهرية ، موجهة شخصياً . (GOLDSTEIN, 2012, 5)

البحث الحالي يعرف اللعب على أنه : -

اللعب نشاط يؤديه اللاعبون ، يكون موجهاً من قبلهم ، يتميز بنشاطات جسدية ، أو نشاطات رمزية ، أو اداء ادوار اجتماعية .

ثانياً : - النمو النفسي

تعريف (سيلامي ، ٢٠٠١)

انتقال تدريجي من مراحل دنيا الى مراحل عليا ، من حالة بدئية الى حالة اكثر تعقيداً .

(سيلامي ، ٢٠٠١ ، ٢٦١٥)

تعريف (البنا ومحيسن ، ٢٠٠٢)

السلسلة المتتابعة المتماسكة من التغيرات التي تهدف الى اكتمال نضج الكائن الحي ، ويمر الكائن الحي بهذه السلسلة الى أن يصل الى ذروة النضج ثم يأخذ بالانحدار بعد ذلك حتى تنتهي حياته .

(الغصين ، ٢٠٠٨ ، ٧)

البحث الحالي يعرف النمو النفسي على أنه : -

التطور الحاصل في السلوك والاداء والمصاحب للنمو الجسمي ، والذي يظهر في الجوانب الحسية الحركية ، واللغوية ، والعقلية ، والانفعالية والاجتماعية والاخلاقية وفي الشخصية .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

اولاً : الاطار النظري :

يسير النمو لدى الاطفال حسب طبيعة معينة ، إذ ينمو الرضيع ليصبح طفلاً اولاً ثم يافعاً ثانياً . ولهذه الضرورة معطيات توضح خواص النمو منها أن النمو هو تغير نظامي . وأن لهذا النمو اتجاهات معينة وأنه تراكمي . كما أن النمو يتصف بازدياد تمايز السلوك وازدياد تنظيمه تعقيداً .تظهر مراقبة النمو أن التغيرات الحادثة على سلوك في الطفولة المبكرة اسرع من التغيرات التي تحدث في السلوك فيما بعد .كما أن التغيرات والتحولات في السلوك لاتجري عشوائياً أو تحدث صدمة . حيث أن النمو يتميز بالنظامية سواء كان النمو ذو صلة باكتساب اللغة أو اللعب أو الحكم الاخلاقي . وغالباً ما ينتقل النمو من السلوك البسيط الى السلوك المتمايز والمتكامل . ففي البداية يمسك الطفل بيده الاشياء بطريقة تعوزها الرشاقة والدقة ، ولكنه حتى يكبر يستطيع استعمال يده لانجاز الاعمال الدقيقة بمهارة عالية .

(الحمداني ، ١٩٨٩ ، ٢١)

يمر الانسان في مرحلة طفولته بتحولات معرفية واسعة . إذ يلتقط حواسه الكثير من المنبهات اثناء مرورها بالبيئة . وما ينتبه له الطفل ويلتقطه من معلومات من عالمه ، يحددان الى درجة بعيدة مفاهيمه عن العالم والحياة . ويستعمل الطفل في هذه المرحلة رموزاً يبتدعها بنفسه فضلاً عن الرموز التي يتعلمها من المجتمع ليجمع المعلومات الكثيرة عن العالم الموضوعي الذي يواجهه . واللغة التي يتقدم في اكتسابها تؤدي دوراً كبيراً في تفاعله مع البيئة المادية ومع المجتمع وما يكسبه من مفاهيم ومدركات فتزداد قدراته الفكرية باكتسابه مهارات فكرية جديدة . ويستمر الدافع وراء اكتساب المزيد من المعلومات هو استطلاع الطفل للكون وفضوله الذي يدفعه لهذا الاستطلاع .

(الحمداني ، ١٩٨٩ ، ١٨٠)

يؤثر اللعب تأثيراً جوهرياً واساسياً في عملية النمو ويتفاعل بعمق مع جوانبها المختلفة ، فاذا كان اللعب يعد نشاطاً موجهاً يؤديه الاطفال لتنمية سلوكياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية فأنه في ذات الوقت يحقق المتعة والتسلية فضلاً عن كونه اسلوباً اساسيا من اساليب التعلم . إذ ان التعلم باللعب هو استغلال انشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مباديء العلم للاطفال وفتح افاقهم الذهبية. وقد اكدت البحوث والدراسات التربوية أن الاطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون به وما يشعرون به أثناء لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والالوان والصلصال وغيرها . وبذا فأن اللعب يعد وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة لذا فأن الالعاب التعليمية متى ما احسن

تخطيطها وتنظيمها والاشراف عليها فهي تلعب دوراً مهماً في تنظيم التعلم ، والدراسات التربوية اثبتت القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل اليها .

(بطرس ، ٢٠١٠ ، ٣٧٥)

أثر اللعب في عملية التعلم :

اللعب يؤدي دوراً مهماً في عملية التعلم من حيث كونه اداة تربوية تساعد في احداث تفاعل للفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وانما الشخصية والسلوك ويحدث ذلك بِتقريب المفاهيم والمساعدة في ادراك معاني الاشياء . وبذا يعد اللعب اداة فعالة في تفريد التعليم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الاطفال وفقاً لامكاناتهم وقدراتهم الخاصة . وهكذا فأن اللعب يوفر سياقاً للطفل يؤكد من خلاله ذاته من خلال التنافس مع الاخرين في نطاق الجماعة ، الى جانب تعلمه للتعاون واحترام حقوق الاخرين وتعلم واحترام القوانين والقواعد والالتزام بها ، وتعزيز الانتماء للجماعة .

(بطرس ، ٢٠١٠ ، ٣٧٦)

وفي آطار التعلم ايضاً فأن اللعب يساهم في اكتساب الدور الجنسي للطفل من حيث كون سلوك الطفل يتسق مع جنسه اجتماعياً . إذ ان الاطفال في هذا الاطار يتعلمون من اقرانهم اكثر مما يتعلمون من الراشدين ، هذا الى جانب تأثير الابوين والاقران واللعب والمجتمع ، فكل هذه العوامل تؤثر في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي . وتتضح هذه العوامل حينما يتقمص الطفل الدور المناسب للجنس الذي ينتمي اليه . فالاطفال في عمر ٥ – ٦ سنوات يميلون للتجمع في جماعات صداقة ولعب مؤلفة من افراد ينتمون الى نفس الجنس . وتستمر هذه الجماعات حتى نشوء الاهتمام بالجنس الاخر . الاولاد في عمر ٧ – ١٢ يريدون اللعب مع اقرانهم الاولاد العاباً يتسم بالمغامرة والعنف والالعاب الرياضية مثل كرة القدم والتسلق وغير ذلك . بينما تلعب الفتيات في هذا السن الالعاب التي تؤكد انثتهن ، ومن الملاحظ أن السمات العامة لالعاب الفتيات تتميز بالاقتراب من الدور المستقبلي لهن على العكس من العاب البنين . والتماثل بين العاب الاطفال والدور الذي يؤدونه فيما بعد يشير الى أهمية اللعب في اكتساب الدور الجنسي . وهكذا فأن الاطفال يتعلمون المعايير الاجتماعية التي تتحكم في صياغة الدور الجنسي وتحديد ابعاده . وهذه التعليمات تؤثر عميقاً في شخصية الطفل .

(الحمداني ، ١٩٨٩ ، ٢٢٣)

التأثيرات التربوية والنمائية للعب :

يعتقد (بياجيه) أن اللعب هو عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء اساسي من عملية النماء العقلي والذكاء . كما يعتقد (Good) أن اللعب نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الاطفال من اجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بابعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية .

وفي هذا الاطار يمكن ادراج عدد من التأثيرات الايجابية للعب : –

١ – اللعب يعد وسيط يعمل على تشكيل شخصية الطفل ووضع اسس النشاطات التعليمية والتربوية المستقبلية .

٢ – يساعد اللعب الطفل على التخلص من التوتر واستعادة الاتزان والهدوء .

٣ – يوفر اللعب طريقة للتواصل بين الاطفال فيما بينهم وبين الاطفال والراشدين . مما يحسن فهم الاطفال .

٤ – يوفر عنصر التشويق المهم لاثارة دافعية الطفل للتعلم المبني على الرغبة .

(بني هاني ، ٢٠١٠ ، ١٥ – ١٦)

دور اللعب في التطور الاجتماعي للطفل :

من بين الوظائف المتعددة التي يؤديها اللعب هي الوظيفة الاجتماعية والتي تظهر بوضوح عندما يتشاور الاطفال فيما بينهم ، قبل اللعب واثنائه . وهذا يشير الى ظهور بوادر التفاعل الاجتماعي بين الاطفال والذي يؤدي الى نمو العلاقات الاجتماعية لديهم . فضلاً عن تكوين وترسيخ السلوكيات المطلوبة اجتماعياً . ويعمل هذا التفاعل الاجتماعي على زيادة فرص التعاون بينهم ويعطي لكل منهم صورة واقعية عن ذاته مما يسهل انفتاحه على الاخرين . وهكذا فأن الخبرات التي يزود بها اللعب الطفل تتيح له الفرصة لتعلم النموذج الامثل في تكوين العلاقات المتبادلة والمشاركة والتعاون والمناقشة مع الاخرين ، وايضاً تقبل رأي الاخر والاحترام وغير ذلك من المهارات الاجتماعية . وفي السياق الاجتماعي فأن للعب وظائف ذات ميزة حيوية في التأقلم الاجتماعي إذ ان شعور الطفل بالرغبة للعب يعزز المهارات الاجتماعية ، حيث لوحظ أن الاطفال يظهرون نوعاً من عدم النضج في سلوكهم إذ يقضي غالبية اطفال ما قبل المدرسة وقت لعبهم وهم يكررون حركات جسمية بحته وغالباً مما تنقصهم المنافسة الاجتماعية ن في حين أن الاطفال الذين يقضون وقتاً اطول مع اقرانهم مع اهتمامهم بهؤلاء الاقران وتفاعلهم معهم ، هم اطفال ذوو كفاءة اجتماعية اعلى .

(الزهيري ، ٢٠٠٥ ، ٢٠ – ٢٢)

دور اللعب في النمو العقلي للطفل :

يرتبط النمو العقلي ارتباطاً وثيقاً بالنمو الحسي والحركي . والمفاهيم والرموز التي يتعامل معها الانسان تعتمد بشكل كبير على ما تقدمه الحواس للمرء وما تقدمه الحواس يعتمد على حركة الطفل وتنقله بحثاً عن البيانات الحسية . وعندما نتكلم عن النمو المعرفي فلا يعني هذا الاحساس أو الادراك الحسي المباشر بل نتكلم عن عملية اكثر تعقيداً . فعملية التفكير اقل ارتباطاً بالخبرة الحسية . والمفاهيم والمعتقدات هي ترجمة لغوية ورمزية . وهذه المعرفة تحتاج للوصول اليها ، التوجه نحو مصادر التنبيه لالتقاط التنبيهات وهذه العملية هي الانتباه . واثناء عملية النمو فأن العلاقة بين الخبرات السابقة للطفل يؤدي دوراً بالغ الاهمية في توجيه الانتباه نحو المثيرات . ولقد وجد (كاكان ١٩٧٢) أن التنبيهات التي تختلف بدرجة معتدلة عن خبرات الطفل وتوقعاته ، تجلب اتباهه بدرجة اكبر . ويرى آخرون أن حداثة التنبيه أو جدته تؤدي دوراً في جلب الانتباه . وقد قامت الباحثات الثلاثة (زوس)و(راينكولد)و(اكرمن) بدراسة اعطيت فيها حرية الاختباء لاطفال في نهاية السنة الاولى من عمرهم في اللعب في غرفة مألوفة وغرفة جديدة ، ولعبة مألوفة ولعبة جديدة فوجد أن الاطفال يفضلون اللعب الجديدة على اللعب المألوفة .

(الحمداني ، ١٩٨٩ ، ١٤٥)

يؤدي اللعب الى تطوير القوى العقلية المعرفية عند الاطفال ، ففي اثناء ممارسة اللعب يجري الطفل عمليات معرفية على نطاق واسع ، فهو يستطلع ،ويستكشف الالعاب الجديدة ، ويكرر الطفل الافعال المؤدية الى نتائج معينة ويستدعي الصور الذهنية المرتبطة بالاحداث والاشياء التي مرت سابقاً في خبرته كتقليد افعال الكبار وانماط سلوكهم وتصرفاتهم . وفي كل ذلك فأن الطفل يدرك ، ويتذكر ، ويتصور ، ويفكر . وكل ذلك يحدث عبر نشاط عقلي معرفي واضح . وخلال اللعب يكتسب الطفل معلومات وحقائق كثيرة عن الاشياء المادية وعن الناس ، ويعرفون مِن سلوك اللعب والتعامل مع ادواته على الخواص الحسية لما يتصل باللعب من اشياء وافراد ، ويتعرف على الاشكال والالوان والاوزان والحجوم . ويطلع على ما يميزها من خواص مشتركة وما يربط بينها من علاقات .

(الفرطوسي ، ٢٠٠٩ ، ٥٢)

العمليات المعرفية المشتركة في اللعب مطابقة للعمليات المعرفية الكشتركة في التعلم : وهي الدافعية ، المعنى . وتنظيم الذات والتفكير المجرد . الالعاب الحديثة المعاصرة ، وبفضل وظيفتها وامكانياتها الالكترونية تستدعي الاستطلاع والاكتشاف وفعاليات التعلم . وفي هذا الصدد يكون الانتباه اساسياً للقراءة ، ولعدة انواع من التعلم والاداء . فترة الانتباه أثناء اللعب تعتمد على نوع وعدد اللعب المتوفرة . إذ ان استطلاع الاطفال أثناء اللعب الحر يدعم التعلم . كما أن القدرة على القراءة والكلام واستخدام الرياضيات

يعتمد في النهاية على قدرة الطفل على استخدام الرموز ، مثلاً استخدام قطع الخشب على انها شاحنة أو هاتف . اللعب في الاعمار المبكرة (١٣ – ٢٤ شهراً) يسهل اكتساب اللغة . الصيغ المتعدده من اللعب التمثيلي يمكن ان يشجع الاستعداد للمدرسة ، والمهارات الاجتماعية ، والانجاز الابداعي .
(GOLDSTEIN, 2012 11)

وفي سياق متصل بالنمو العقلي ، إلا وهو تطور النمو اللغوي فأن الدراسات التي اجريت في بلدان عدة اظهرت علاقة بين العب الاجتماعي المبكر ومهارات التواصل اللاحقة . ففي فلندا اشارت دراسة (Lyytinen, 1999) الى أن اللعب الرمزي في عمر ٤ أشهر يمكن أن يتم التوقع من خلاله بالتطور اللغوي للطفل بعمر السنتين . كما أن اللعب بالقطع الخشبية (المكعبات مثلاً) يعمل على تطور اللغة . ففي دراسة (christakis, 2007) الاطفال بعمر السنة والنصف والسنتين والنصف الذين اعطوا قوالب بناء بلاستيكية ليلعبوا بها ، سجلوا درجات اعلى في اللغة بعد مضي ستة اشهر ، مقارنة بالمجموعة الضابطة . ويرى (Gunhilde Westman) في جامعة (Uppsala) في السويد ان اللعب هو مضمار لتطور اللغة والتواصل . إذ ان اللعب يتطلب من اللعبين أن ينتبهوا الى كلمات بعضهم البعض , وعليهم أن يركزوا على استخدامهم الخاص للغة في سبيل التواصل الواضح . والطفل يتعلم كل ذلك من خلال الانصات الى الاطفال الاخرين عندما يلعبون .
(GOLDSTEIN, 2012, 12)

دور اللعب في النمو الانفعالي للطفل :

يرى (فرويد ، ١٩٥٥) أن كل اللعب هو تفريغ للتوتر ، ويعتقد (اريكسون ، ١٩٥٠) أن الاطفال يتمكنون من السيطرة على الاحداث المزعجة عن طريق اللعب . في حين ان (Fein, Bretherton, 1989) ذهبا بعيداً بقولهما أن التنظيم الانفعالي هو الوظيفة الرئيسة للعب التمثيلي . هذه الوظيفة المحتملة للعب ترتبط بشكل وثيق بالعلاج القائم على اللعب التمثيلي . وعلى صعيد النمو الانفعالي للطفل فأن اللعب يخفض من الخوف ، والقلق ، والتوتر ، والتهيج الانفعالي . كما انه يساعد على خلق المتعة والالفة واحترام الذات والتحكم غير المبني على فقدان الاخرين لاحترامهم . فضلاً عن أن اللعب يطور المرونة الانفعالية والانفتاح ويزيد من الهدوء والقدرة على التعافي والقابلية على التكيف والتعامل مع التغير والمفاجئة .فضلاً عن أن اللعب يمكن ان يشفي الالم الانفعالي .
(COLDSTEIN, 2012 6) (Angeline, 2013, 23)

نظريات اللعب :

مرت الدراسة العلمية لسلوك اللعب بتغيرلت مهمة عديدة . وقد حملت البيانات المتجددة الناس على التخلص عن افكارهم القديمة حول هذه الظاهرة . ويؤكد اكثر الباحثين على اهمية التعاون النشط فيما بين التخصصات المختلفة المتعلقة بالبحوث الخاصة باللعب ، وايضاً يؤكد هؤلاء الباحثون على التفاعل بين الدراسات التي تجرى على الانسان وعلى الانواع الاخرى غير الانسانية من حيث الوصول بواسطة هذا التفاعل الى نتائج جديدة . وفي هذا الاطار فأن العاملين في العديد من الحقول يقومون بالتحليل النظري ، والتجريبي التفصيلي للعب لدى الثديات (بما فيها الانسان) ولدى الطيور . واهتمامهم ينصب على مواضيع مثل التطور ، والبيئة ، والنمو ، والتواصل الاجتماعي ، والسعادة الشخصية ، وعلوم الحياة العصبية ، والتعلم، والنواحي المعرفية .

(WILSON, 1999, 780)

وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير سلوك اللعب منها : -

١ – نظرية الطاقة الفائضة : -

وهي احدى النظريات القديمة التي حاولت تفسير اللعب ، وترتبط بالعالمين (سيلر ، وسبنر ، ٢٨٧٥). ترى هذه النظرية أن اللعب يحدث نتيجة للطاقة الفائظة التي تزيد عن حاجة الفرد لبقائه ، وعن طريق اللعب يحاول الجسم التخلص من هذه الطاقة الفائضة التي لا يحتاجها ، لذا فأن الاطفال يلعبون اكثر من الكبار .

(الفرطوسي ، ٢٠٠٩ ، ٥٩)

٢ – نظرية ايجاد الاصول : -

قدم هذه النظرية (ستانلي هول) متأثراً بافكار (دارون) في نظرية التطور . وترى هذه النظرية أن اللعب تلخيص للماضي . حيث تمثل الالعاب المراحل الحياتية التي مر بها الجنس كله بنحو موجز وملخص ، وذلك منذ أن كان الانسان البدائي يعيش في الغابات ويتوجب عليه أن يصيد ويطارد فريسته ويتسلق ويختبيء من الحيوانات المفترسة .

(الفرطوسي ، ٢٠٠٩ ، ٦٠)

٣ – نظرية التحليل النفسي : –

يعتقد (فرويد) أن بامكان الاطفال التخلص من المشاعر المرتبطة بالاحداث والخبرات المؤلمة عن طريق اللعب . وهكذا عن طريق العمليات الاسقاطية اثناء اللعب يتعامل الطفل مع المشاعر ويسيطر عليها . (الزهيري ، ٢٠٠٥ ، ٣٥)

٤ – نظرية الترويح أو الاستجمام : –

اول من نادى بهذه النظرية هم (لازاروس ، وباتريك) حيث اعتبرت هذه النظرية أن وظيفة اللعب الاساسية هي اراحة الجسم من ضغط العمل . (الزهيري ، ٢٠٠٥ ، ٣٤)

٥ – نظرية الاعداد للحياة المستقبلية : –

يرى (جردس) ان اللعب عملية غريزية تسعى الى اكساب الصغار المهارات والقدرات التي تساعده على التكيف مع البيئة في الحاضر والمستقبل . (الفرطوسي ، ٢٠٠٩ ، ٦١)

٦ – النظرية المعرفية : –

أهتم صاحب هذه النظرية ، وهو (جان بياجيه) بتفسير النمو المعرفي للطفل السوي منذ الولادة حتى الرشد ، ويرى (بياجيه) أن اللعب هو الوسيط الذي يتم عن طريقه النمو المعرفي أو العقلي أو الاخلاقي عند الطفل ، حيث عن طريقه يحدث التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية . (الفرطوسي ، ٢٠٠٩ ، ٦٣)

على الرغم من المخاطر الجسدية ، وربما مخاطر اخرى التي ترتبط باللعب ، الا أن العديد من الافراد يشتركون باللعب بشكل مستمر . وفي هذا الاطار يأتي السؤال الرئيسي الذي يدور حول سبب نشوء وتطور اللعب ، وما هي فوائد اللعب التي ترجح على مخاطره . وقد يحدم اللعب عدة وظائف بشكل متزامن (مثلاً ، التنشئة الاجتماعية ، التمرين ، الممارسة ، والنمو المعرفي) وهناك فروق في اللعب بين الانواع والاعمار وبين الجنسين . والتفسيرات الوظيفية الارتقائية غالباً ما ترتبط بالتحليلات المتعلقة بما يفعله الافراد عندما يلعبون . كذلك فأن البحث في البايولوجيا العصبية للعب يتمركز حول الاسباب المحتملة للعب . مثلاً يبدوا ان هرمونات الدوبامين ، والسيروتونين ، والنيوروبنفرين هي هرمونات مهمة في تنظيم اللعب ، وأن الكثير من اجزاء الدماغ تكون فعالة أثناء اللعب كما جاء في دراسة (Siviy, 1998).

وبناء على هذه البيانات اقترح البعض أن اللعب قد يسهل التكيف مع الضغوط البيئية ويعد مهماً في تنسيق استجابات الكائن العضوي للضغط . (Wilson, 1999, 781)

ثانياً : الدراسات السابقة :

تناول عدد كبير من الدراسات تأثيرات اللعب على جوانب النمو المختلفة إذ هدفت دراسة (الطواب ، ١٩٨٦) والمعنونه " اثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لاطفال الحضانة " والتي اجريت في مصر للتعرف على اثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي عند الاطفال والفروق الجنسية بين البنين والبنات من حيث استخدام اللغة في مواقف اللعب واشارت النتائج الى تفوق اناث المجموعة التجريبية على ذكور المجموعة التجريبية بالنسبة لعدد الكلمات وعدد الجمل وكذلك تفوق اناث المجموعة التجريبية على اناث المجموعة الضابطة في عدد الكلمات وعدد الجمل . كما هدفت دراسة (عبد الخالق ، ١٩٩٠) (النشاط اللعبي محدد لنمو شخصية طفل ما قبل المرحلة الابتدائية) الى معرفة اثر اللعب في نمو شخصية الطفل إذ كانت عينة الدراسة تتكون من (٢٣) طفلاً تراوحت اعمارهم بين الثالثة والخامسة واظهرت النتائج اختلاف استجابة الاطفال اثناء اللعب عنها في الحياة الاعتيادية ، إذ ان الاطفال في العينة يقومون اثناء اللعب بافعال ونشاطات يرفضون القيام بها في الحياة الاعتيادية بسبب العناد أو الخوف . وهدفت دراسة (النوري ، ١٩٩٩) التي اجريت في العراق الى معرفة اثر عدد من الالعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية والنتائج اظهرت أن المجموعة التجريبية اكتسبت عدد من المعلومات والخبرات من طريق اللعب . كما هدفت دراسة (Wruke and Ann, 1992) التي اجريت في الولايات المتحدة الى استقصاء الالعاب الجماعية كاسلوب تعليم وتكونت العينة من (٣٨) تلميذاً في الروضة ، والنتائج اظهرت اثراً ايجابياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالالعاب اللغوية في تخزين المفاهيم ، وفي تعزيز الاداء الشفوي اللغوي ، واكتساب المفردات المرتبطة بالالوان والاشكال . وكانت دراسة (حسن ، ٢٠٠١) (اثر برنامج اللعب التمثيلي في العمليات الادراكية لطفل الروضة) تهدف الى الكشف عن اثر برنامج اللعب التمثيلي في العمليات الادراكية لطفل الروضة في الصف التمهيدي ، اظهرت النتائج فعالية اسلوب اللعب التمثيلي في العمليات الادراكية لطفل الروضة من الزيادات التي حققتها المجموعة التجريبية التي مارست اللعب التمثيلي ،ويظهر ذلك فعالية اللعب التمثيلي في نمو عمليات التصنيف وحفظ العدد وحفظ الكم السائل إذ كانت النتائج لصالح مجموعة اللعب الدرامي الاجتماعي .(الزهيري ، ٢٠٠٥ ، ٤٥) (الفرطوسي ، ٢٠٠٩ ، ٨١)

واحد من ملامح اللعب التي لا يمكن نكرانها هو المرح ، والاستمتاع هو السبب الرئيسي للعب . هذه الوجدانات الايجابية تساهم بدرجة كبيرة بالاحساس بالسعادة والصحة ، وبتحسين نوعية الحياة للاطفال وكذلك الراشدين .

(GOLDSTEIN, 2012, 25)

الاستنتاجات :

١ – الطفل يكتشف الحياة بشكل أساس عن طريق اللعب .

٢ – في المراحل المبكرة من عمر الطفل فأن اللعب يؤدي وظيفة ثلاثية تتمثل في : تنفيس المخاوف ، استباق المسرات ، التعويض عن الاخفاقات .

٣ – يؤمن اللعب للطفل في مراحل عمره المبكرة امكانية تجاوز تبعيته للراشدين على المستوى الرمزي .

٤ – اللعب الجماعي يجعل الطفل يدرك أن للاخرين حاجات خاصة بهم .

٥ – اللعب يهيء خبرة نافعة في التربية الاجتماعية .

٦ – اللعب يسمح للاطفال باستخدام قدراتهم الابداعية اثناء تطور مخيلتهم وقدراتهم الجسدية والمعرفية والانفعالية .

٧ – اللعب يقوم بتنمية الثقة والمرونة والعمل في جماعات والتشارك والتفاوض وحل الصراعات والدفاع عن الذات ، ومهارات اتخاذ القرار .

٨ – اللعب يزيد من نمو الدماغ وتطوره ، ويعمل على تاسيس روابط جديدة . واللعب ينمي القدرة على ادراك الحالة الانفعالية للاخرين وينمي القدرة على التكيف للظروف المتغيرة باستمرار .

٩ – يعد اللعب اسلوباً اساسياً من اساليب التعلم . والتعلم باللعب هو استغلال انشطة اللعب في اكتساب المعرفة والمباديء العلمية .

١٠ – يساهم اللعب في اكتساب الدور الجنسي للطفل .

١١ – يساعد اللعب على التخلص من التوتر واستعادة الاتزان والهدوء.

١٢ – يؤدي اللعب وظيفة اجتماعية مهمة تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتكوين وترسيخ السلوكيات المطلوبة اجتماعيا .

١٣ – يؤدي اللعب دوراً في تنمية وتطوير القوى العقلية المعرفية عند الطفل ، في سياق النمو العقلي له .

١٤ – اللعب يدعم ويسهل ويساعد تطور النمو اللغوي لدى الاطفال .

١٥ – يؤدي اللعب دوراً مهماً في النمو الانفعالي لدى الاطفال . إذ يخفض اللعب الخوف والقلق ويعمل على تطوير المرونة الانفعالية واحترام الذات .

١٦ – هناك العديد من النظريات المفسرة لسلوك اللعب منها : نظرية الطاقة الفائضة ، ونظرية ايجاد الاصول ، ونظرية التحليل النفسي ، ونظرية الترويج والاستجمام ، ونظرية الاعداد للحياة المستقبلية ، والنظرية المعرفية .

التوصيات : -

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي ، تمت صياغة عد من التوصيات يمكن اجمالها كما يلي : -

١ – نظراً لاهمية اللعب من النواحي النمائية والتطورية للطفل ، يتعين على اولياء الامور ومن يقدمون الرعاية للاطفال ، وكذلك المربون والمعلمون ان يتيحوا فرصة اللعب الحر للاطفال لكي يستوفوا الفائدة الموجودة من اللعب لنموهم ، ولاكسابهم المهارات والقدرات الاجتماعية والجسدية والعقلية والانفعالية التي تتطلبها حياتهم المستقبلية .

٢ – اتاحة الفرصة للطفل للعب الجماعي مع جماعات الاقران لما لذلك من اهمية في نمو النواحي الاجتماعية لشخصية الطفل وتنمية قدراته على التفاعل الاجتماعي الناجح .

٣ – استخدام اللعب بانواعه المختلفة في التعلم . إذ يعد اللعب اسلوباً مهماً من اساليب التعلم يمكن من خلاله ايصال مختلف المباديء العلمية في شتى انواع المعارف للطفل .

٤ – توظيف اللعب في التغلب على الانفعالات السلبية والمؤلمة لدى الطفل مثل القلق والتوتر ، والعمل بواسطته على الحفاظ على انفعالات الطفل في حالة من الهدوء والاتزان .

المقترحات : -

في ضوء ما تقدم من البحث الحالي ، يقترح الباحث اجراء الدراسات والبحوث المستقبلية التي تعمل على تعميق فهمنا بجوانب موضوع اللعب واثره في النمو النفسي للاطفال ، وكما يلي: -

١ – اجراء دراسة تهدف الى معرفة العلاقة بين انماط اللعب المتعددة وبين كل مسار من مسارات نمو الاطفال .

٢ – اجراء دراسة تهدف الى التعرف على الفروق بين الالعاب الاكترونية الحديثة وبين الالعاب التقليدية (الحركية والاجتماعية) في تأثيراتها على نواحي النمو المختلفة للاطفال.

٣ – اجراء دراسة تهدف الى معرفة اثر الحرمان من اللعب على نمو الاطفال في جوانبه المختلفة .

٤ – اجراء دراسة تهدف الى التعرف على الانماط المثلى من حيث تأثيرها الايجابي على نمو الطفل .

Play in children's psychological development

Hayder Fadhil Hassan Ali

Play constitutes a significant means for children to figure out the world around. Play helps children to have a healthy brain that increase their creativity via developing emotional, cognitive, physical strength. Thus, the current research aims to identify the role of play in psychological development of children. The findings of study revealed that play develops children's cognitive, emotional abilities and enhances their self-confidence. Play forms a major approach for learning that promotes children to get rid of stress. Additionally, it supports language development of children

Keywords: Play, Psychological, Development.

Email: haiderfadhil71@yahoo.com

المصادر العربية

١ – الحمداني ، موفق ، ١٩٨٩ " الطفولة ". وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد – سلسلة بيت الحكمة .

٢ – الزهيري ، قاهرة علوان صيوان ، ٢٠٠٥ " أثر لعب الادوار في انماء بعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة ". رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية للبنات – جامعة بغداد .

٣ – الغصني ، سائدة جمال محمد .، ٢٠٠٨ " النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل الاساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية ". رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الاسلامية – كلية التربية – غزة .

٤ – الفرطوسي ، منير راشد فيصل ، ٢٠٠٩ " فاعلية برنامج مبني على الالعاب التعليمية في الاداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس ابتدائي " رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .

٥ – بطرس ، حافظ بطرس ، ٢٠١٠ " ارشاد الاطفال العاديين ". دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان – الاردن .

٦ – بني هاني ، وليد عبد ، ٢٠١٠ " التعلم عن طريق اللعب ١٠٠ لعبة تعليمية ". دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع – عمان – الاردن .

٧ – سيلامي ، نوربير . ترجمة وجيه أسعد ، ٢٠٠١ " المعجم الموسوعي في علم النفس –٥– ". منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية – دمشق .

٨ – هانت ، سونيا . جينيفر هيلتن . ترجمة د. قيس النوري ، ١٩٨٨ " نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ". دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد .

المصادر الاجنبية

1 – Angelines, Lillard, Matthew W D. Lerner, Emily J. Hopkins Rebecca A. Dore, Eric D. Smith, Carolyn M. Palm quist, "The Impart of Pretend Play on Children Development: A Review of the Evidence", Psychological Bulletin, VOL 139, NO 1.

2 – GOLDSTEIN. JEFFREY, 2012 "PLAY IN CHLDREN'S DEVELOPMENT, HEALTH AND WELLBEING", TOY Industries of Europe. TIE. Brussels.

3 – Kenneth R. 2007 "The Importance of play in Promoting Healthy Development and Maintaining Strong Parent – child Bond". A A P. News & Journals. January 2007,VOL 119 / Issue 1.

4 – WILSON. ROBERTA, FRANKC. K, 1999 "THE MIT ENCYCLOPEDIA OF COGNITIVE SCIENCES", A Bradford Book.